

الدرس 2 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:01

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فذكر بدء خلقه حتى دخل أهل الجنة منازلهم
أهل النار منازلهم حفظ ذلك من - 00:00:11

من حفظ ونسى ومن نسي ورواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دق وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعرفة وعبادته اشرف المقاصد -

00:00:21

والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتورّهم من في قلبه ادنى مسكن من ايمان
وحكمة ان لا يكون الا يكون بيان هذا الباب - 00:00:40

قد وقع من من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها
قصرروا في هذا زائدين فيه او ناقصين عنه. ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة. القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلوون - 00:00:50

كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم وقول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف
الصدق وكلاهما هما ممتنع اما الاول فلان ما في قلبي ادنى حياة وطلب للعلم او نعمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال
عنه ومعرفة الحق في اكبر مقاصده واعظم مطالبه - 00:01:10

اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة معرفة كيفية الرب وصفاته. وليس النقوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا
الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلّف عنه مقتضاه
في اولئك السادة في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع من ابدا - 00:01:32

واشددهم اعراضا عن الله واعظمهم اكباها على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله فكيف يقع من اولئك؟ واما كونهم كانوا معتقدين فيه
غير الحق او قائلين بهذا لا يعتقدون مسلم ولا عاقل عرف حال قومه - 00:01:52

ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثروا من ان ان ينكر سطره في هذا الفتوى او في او اضعافها يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. ولا يجوز
ايضا ان يكون الحالي - 00:02:08

اعلم من السالفين كما يقول بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة
المأمور بها من ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم فان - 00:02:18

هؤلاء المبتدةة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ
القرآن والحديث من غير بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. وان طريقة الخلف هي استخراج
معاني النصوص المصروفة عن حقائق - 00:02:34

بها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة
السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقه السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة

وبسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات لنفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى. وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان - 00:03:13

بنوع تكفل وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركب من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على عقلية ظنوها بيانات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة - 00:03:33

استجهال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما امييين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطرق لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا القول اذا تدبروا الانسان وجده في غاية الجهالة بل - 00:03:53

في غاية الضلاله كيف يكون هؤلاء المتأخرن؟ لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين اضطرا بهم وغرب عن معرفة حجاتهم اخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه اليه من مرامهم حيث يقول - 00:04:13

لعمي قد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا نادم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:30

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بمقام هذه الفتوى وهي الفتوى الحموية في الرد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يعقلوا ولم يعلموا - 00:04:48

حقيقة صفات الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا لم يكونوا على علم بمعاني هذه الصفات وهؤلاء الذين قالوا هذا القول يسمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مفوضة - 00:05:06

ويسمونهم او يصفونهم باهل التجهيل لأنهم وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم يجهلون حقيقة هذه الصفات فشيخ الاسلام هنا يرد على هؤلاء باسمه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مفوضة - 00:05:30

قد بلغ الرسالة ونصح الامة وربنا قد اخبر انه قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الدين قد كمل والنعمة قد تمت قد امر الله عز وجل رسوله بقوله يا ايها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:05:51

فامر الله عز وجل ان يبلغ رسالته واعظم الرسالة ان يبلغها ان يبلغ ما يتعلق بمعرفة الله عز وجل والايام به ومن الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته فذكر هنا قول ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي في البخاري - 00:06:17

قال اقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذكر بده الخلق حتى دخل اهل الجنة او منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. ومثل هذا ايضا جاء عن حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:06:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم نهارا طويلا من الظهر العصر من العصر الى المغرب فاعلمنا احفظنا ذكر كل شيء يكون لقيام الساعة فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الامة - 00:07:02

وبين لهم ما يحتاجونه من امور دينهم بل بين لهم ما يتعلق بقضاء حاجتهم وادابها فمن المحال الا يبيّن لهم ما يحتاجون اعتقدوه بقلوبهم وما يحتاجون قوله بالسنته فان الايمان بالله هو اصل الدين. الايمان بالله واصل قال هنا - 00:07:19

محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت يقول محال ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغ وعلم امته كل شيء له فيه منفعة لهم فيه - 00:07:48

لهم في منفعة في الدين. وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنته ويعتقدونه بقلوبهم فان هذا هو لب الرسالة وزبدها كما قال ومبعدتهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف - 00:08:06

وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب بل هذا الامر هو خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوجه؟

يقول كيف يتوهب من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة - [00:08:28](#)
الا يكون بيان هذا الباب قد وقع. هم يقولون يقولون النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين هذا الباب ولم يوضحه لامتي ولاصحابه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ هذا الامر المتعلق بصفات الله - [00:08:49](#)
او المتعلق باسمائه والصحابة رضي الله تعالى عنهم انما هم امييين لا يعلمون الكتاب الا تلاوة واماني وانما يقرأون حروفها والفاظها ولا يعقلون ما تحتويه من معانٍ كالعامي الذي يقرأ كلاما ولا يفهم - [00:09:07](#)
ما المراد به وهذا من ابطل الباطل ومن ومن احر المحال لان هذه اولا النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة ونصح الامة وباب الخير لو دل الامة عليه - [00:09:27](#)

واعظم الخير واكثره حاجة واسد الناس حاجة اليه. كما قال هنا بل هو الغاية وهو المطلب وهو الخلاصة وهو الزبدة ومعرفة الله باسمائه وصفاته ويتعلق باعتقاد ما يجب اعتقاده في حق الله عز وجل خاصة - [00:09:42](#)

ان الآيات في هذا الباب كثيرة جدا وهم يقرأون في كتاب الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ويقرأون ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يجيء ويأتي سبحانه وتعالى - [00:10:02](#)

ويقرأون ايضاً ان الله عز وجل له يد كما قال تعالى خلقت بيدي ويقرأون غيراً من الآيات التي فيها اثبات صفات الله عز وجل وهم احرص القوم على معرفة ما يجب عليهم اعتقاده. ومن صبر حالهم - [00:10:21](#)

وعرف غایتهم وحرصهم على طاعة الله عز وجل وسؤالهم عن القطمير والنمير والقليل والكثير عرف انهم لا يمكن ان يغفلوا هذا الباب وانما وانما لم ينقل عنهم ما يتعلق بمثل هذا الباب - [00:10:40](#)

لان ما هم فيه من معرفة لغة العرب وفهمهم لما فيها من الدلالة والمدلول اغناهم عن السؤال فهم عرب اقحاح يعلمون من من مراده لان الله تكلم بلسانهم كما قال تعالى - [00:11:00](#)

دوا اخبر الله عز وجل بلسان عربي مبين فالله انزل هذا الكتاب وجعله بلسان عربي مبين سبحانه وتعالى ففهموا من هذا الخطاب ما دل عليه من جهة الفاظه وما افاد من جهة معانيه - [00:11:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقرهم على ذلك ولو كان ظاهر الآيات غير مراد لبينه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يتعلق بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الله عز وجل - [00:11:38](#)

فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الله منه ما هو تلاوة له تلاوة له فان سكته مع ظاهر معنى الآية هو تفسيره. فالنبي يفسر القرآن بتلاوة الآيات وان تلاوته ايها هو تفسيرها. هو تفسيرها فليس لمعنى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الا - [00:11:52](#)

ان الله لا يشبهه خلق ولا يماثلهم وان له صفة السمع والبصر. ايضاً عندما تلى النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن على العرش استوى وسكت عبد تبيني خلاف ما دلت عليه الآية؟ افاد ان ظاهرها هو المراد وان ما فهمه الصحابة هو المراد ايضاً - [00:12:17](#)
ولذلك عندما قال وسلم يضحك ربنا قال الاعرابي او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال النعد من رب يضحك خيراً. ففهم الظحك الذي يفهمه العرب ولم يفهم معنى غير المعنى الذي تدل عليه سياق هذا الحديث او هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

ايضاً يداً من جهتين شيخ الاسلام ينكر هذا القول من جهتين الجهة الاولى من جهة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ الدعوة وتعليم الامة ما تحتاج من امور دينهم وما يكون عليهم اعتقاد وما يجب عليهم قوله. والجهة الثانية - [00:12:58](#)

حرص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على معرفة ما يجب عليهم من جهة القول ومن جهة الاعتقاد. وهم احرص الناس في هذا الباب فقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:13:15](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واما او يقول هنا ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين يقول من يقول هذا القول او غير قائلين في هذا الباب بحق المبين - [00:13:28](#)

لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقال نقىض الحق. اي ان هؤلاء الصحابة لمن اعتقاد فيهم ان تكون القلوب المفضلة القبر الذي بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

او الذي ثم الذين انهم كانوا لا يعلمون معنى هذه الآيات او انهم يعتقدون فيها خلاف الحق فهذا من ا محل محولا من جهة انهم غير عالمين ان هذا من ابطل الباطل من جهة حرصهم - [00:13:57](#)

على معرفة الحق وبحثهم وسؤالهم عن كل ما دق او جل وانما سكتوا عن هذا الباب لان معناه قد ظهر لهم ولا يحتاج الى كثير بيان فان الله قد بيته - [00:14:13](#)

بلسان عربي مبين اما انهم اعتقدوا خلاف الحق او نقىض الحق فهذا ايضا من ابطل الباطل. يقول اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون - [00:14:27](#)

البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده. يقول هذا الباب النفوس ومن كان عنده همة طلب علم او في قلبه حياة اول ما يحرص عليه ما يتعلق في حق الله عز وجل وما يجب عليه في حق - [00:14:43](#)

ربى من باب اسمائه ومن باب صفاته. وما يجوز له اعتقاد في ذات الله. وما لا يجوز اعتقاده. هذا يسأل عنه عامة الناس فكيف بخيرة القرون وبافاظ الناس عند الله عز وجل - [00:14:59](#)

يقول وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف تصور الفطرة الموجودة؟ فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى وهو ان يعرف الانسان ما يجب عليه اعتقاد وما يلزم معرفته ان يختلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع - [00:15:15](#)

يبقى القرن الاول والثاني والثالث هذا لا يكاد يقع من ابد الخلق واسدهم اعراضا عن الله. بل حتى الذي يعرض عن طاعة الله عز وجل تجده حريضا ايضا في هذا الباب ان يعرف ما يجب عليه اعتقاده. فكيف اذا كان من احرص الناس على ارضاء الله وطلب مرضاته فان - [00:15:35](#)

يكون اعظم واعظم. يقول واعظمهم بابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقع من اولئك؟ يقول ايه هذا لا يكاد يقع حتى من مكبا على وجهه على امور الدنيا - [00:15:55](#)

وغافلا عن طاعة الله تجده يحرص ان يتعلم هذا الباب وان يعرف ما يجب عليه اعتقاده وما يجب عليه قوله. فكيف بمن كان من اسرع الناس بطاعة الله واحرصهم على مرضاته لا شك ان حرص عبادة الباب هو اعظم - [00:16:07](#)

ما يكون. واما كونهم كانوا غير معتقدين في غير الحق فاوقى اليه. فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم فهم يعني من يقودهم كان على الاعتقاد غير الصحيح - [00:16:24](#)

فهذا ايضا لا ي قوله مسلم ولا يعرفه مسلم. لماذا؟ لأنهم كانوا من اعلم الناس بالله واحرص الناس على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندهم شيء يخالف الحق - [00:16:38](#)

لبينه نبينا صلى الله عليه وسلم. ولان اجماعهم حجة بالاجماع اجماعهم حجة بالاجماع. ولا يعرف عنهم خلاف في هذا الباب او ان احدا منهم انكر شيئا من صفات الله او تأول شيئا من صفات الله عز وجل بل كلهم مجمعون على اثبات - [00:16:51](#)

ما اثبته الله واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى. قال ولا يجوز ايضا وهو آن ان يكون الخالفون الخالفون الذين جاءوا بعد القرون المفضلة - [00:17:11](#)

اعلم من السالفين كما يقول بعض الاغبياء يقول بعضهم ان من لم يقدر قدر السلف ولم يعرف حقهم ولم يعرف علمهم فانهم من اعلم الناس كما قال ذلك الاوزاعي وقال عمر بن العزيز رحمه تعالى يقول انما سكتوا عن علم - [00:17:28](#)

وان نطقوها ايضا بعلم فليس سكتهم عجزا ولا كفهم يعني وليس كفهم عن الخوض فيها من ضعف او عجز وانما تكلموا بعلم وسكتوا على علم قالوا ما يلجا قوله وسكتوا عما لا يجوز لهم ان يتكلموا فيه - [00:17:46](#)

فهم عن علم وقفوا وبعلم ايضا تكلموا وقالوا رحمهم الله. وهذا ما قاله ائمة اهل العلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز او لا ان ان الخالفون - [00:18:10](#)

الذين بعد عهدهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم من اجهل الناس بلغة القرآن او من اوجه الناس بلغة العرب وهم مع ذلك من ابعد الناس عن آآ اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحرص على اتباعه ان يكون هؤلاء الخلف - 00:18:24

اعلم بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ذلك بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله المؤمن به حقيقة المعرفة - 00:18:45

اه الموميا به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف يقول هذا القائل ان طريقة السلف اعلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وهذا باطل بل نقول طريقة السلف اعلم واحكم واسلم - 00:18:59

وطريقة الخلف انما هي طريقة تعمق وتملق وظلال الا ان يوافقو ما عليه سلفها هذه الامة فاهل فالسلف اعلم واحكم واسلم لانهم اعلم بمراد الله واعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:17

واحكم في اتباع نصوص الكتاب والسنة. واسلم ايضا من الضلال والخرافة. يقول فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف عن على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظلوا ان طريقة السلف وهذا من جهلهم بالسلف - 00:19:37

هم الان جهلو حقيقة السلف وبنوا على جهلهم هذا المعتقد الفاسد ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون على كتاب الله امني. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها - 00:19:54

بانواع المجازات وغرائب القرآن. هم هذا اعتقادهم بالصحابة انهم مجرد اناس يقرأون القرآن ويسمعون كلام النبي وسلم لكنهم لا يفهمون ولا يعقلون المراد من هذا الكلام فهذا الظن الفاسد او جب تلك المقالة هم اولا اخطأوا وظنوا ظنا فاسدا - 00:20:18

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع ان اصحاب النبي والقرون المفضلة هم اعلم الناس بكلام الله عز وجل واعلم الناس بكلام رسولنا صلى الله عليه وسلم. ولذا يقول شيخ الاسلام وقد كذبوا على طريقة السلف - 00:20:40

وظلوا في تصويب طريقة الخلف كذبوا حيث ظنوا ان الصحابة لا يفهمون واطأوا ايضا في تصويب طريقة الخل هى طريقة مبتدعة ضالة لا تقوم على نص ولا على سنة لا ينطق مع نص ولا نقل ولا عقل - 00:20:56

انما تقوم على اصول اصلوها فاسدة وشروطها ضالة لا يدل عليها دليل. مثل ذكر هنا من المجازات العقلية وغرائب اللغات اللي صرفوا النصوص عن ظاهرها بامر صرفوا عن حقائقها بانواع المجازات - 00:21:11

وغرائب اللغات وبعقل فاسد ليس بعقل صريح سالم قال هنا وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها ذي النصوص ذي الشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم - 00:21:31

من الكافرين فلما اعتقدوا انتفاء الصفات بنفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى لانهم اصلوا اصولا فاسدة فلما اعتذرت هذه الاصول مع نصوص الكتاب والسنة جزموا وعزموا على صرف هذه النصوص عن ظاهرها - 00:21:50

الى مجازات باطلة وغرائب في اللغات فاسدة حرر بها نصوص الكتاب والسنة. وذلك لانهم اعتقدوا قبل ان يستدلوا. اعتذروا قبل ان يستدلوا. فلما كان اعتقادهم فاسد تخالف انتقادهم حرروا نصوص الكتاب والسنة حتى توافق اعتقادهم الفاسد. يقول هنا - 00:22:10

وكان وكان يقول لك لابد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي تسمون طريقة السلف ان مفوضة لا لا يعرفون المعاني ولا يثبتتو حقيق المعاني وبين صرف اللفظ الى معنى الى معاني بنوع تكلف وهي التي تسمونها طريقة الخل - 00:22:34

فاتوا الى استوى فتألوه وحرفوه الى معنى استولى واتوا الى معنى ضحك بمعنى ارادة الانعام. واتوا الى معنى اليد فقالوا هي بمعنى القدرة وما شابه ذلك. وهذا كله من باب - 00:22:54

انهم اعتذروا ان الله لا تقم به صفة ولا يحل به حدث وعرض فلما وجدوا الايات النصوص تخالف ما اعتذروه حرروا هذه القصة وهم بين امرين اما ان يثبتتو الالفاظ - 00:23:08

ويكفي ويفوض المعاني واما ان يثبتوا الالفاظ ويحملوا معانيه على معان فاسدة بدلالات فاسدة. وهي شبكات كما قال الشيخ وقد وحرفوا فيه الكلم عن مواضعه. فلما انبني امر على هاتين المقدمتين يعني المقدمتين كفريتين اولا تطيل السلف - [00:23:22](#)
والامر المقدمة الثانية تصويب الخلف لما بنوه على اعتقاد فاسد وهذا الاعتقاد يخالف النصوص حاولوا ان يصرفوا النصوص عن ظاهرها كانت النتيجة استجهال السلف الاولين واستبلاؤهم اي انهم بلهة لا يعرفون ما يقرأون واعتقادهم كانوا قوم اميين بمنزلة الصالحين العامة صار رجل - [00:23:43](#)

لكنه لا يفهم ولا يعقل المراد. لم يتبحروا في حقائق العلم مع ان العلم الذي يطلبه السلف علم غير محمود وانما هو علم متكلف فيه وهو علم لا ينفع متعلمه ولا يرفعه عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:24:05](#)

قال هنا ولم يتفطر لدقائق العلم. يقول هنا ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وهو قوله ان الخلف اعلم وانهم اعرف بدقائق الامور وبدقائق الاadle قال اذا اذا تدبر المسلم او الانسان وجده في غاية الجهلة بل في غاية الظلال لماذا - [00:24:22](#)
بان واقع هؤلاء هؤلاء الضلال واقعهم المتأخرن واقعهم انهم في حيرة وفي شك وفي ريب وتحبظ كما وقع ذلك للرازي وكما وقع ذلك للشيرازي وكما وقع ذلك للجوبي وكما وقع ذلك ايضا لغيرهم من ارباب - [00:24:42](#)

بهذا الكلام وهب من الارباب هذا الظلال. هؤلاء كان يقول قائلهم لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضع كف حائل على ذقن او قارعا سن نادم. هذا حال - [00:25:03](#)

ال القوم الذين تفضلونهم على السلف حالهم انهم بهذه الصفة انهم طافوا المعاهد كلها وسيرا طرفهم بين تلك المعالم فلم ارى يقول هؤلاء العالمون المتأخرن المتخلدون الخالفون لم يرى منهم الا واضعا كف حائل انهم في حيرة وشك - [00:25:21](#)

على ذقن او قارعا سن نادم. هذا نهاية القوم وهو قول ايضا الشراح عندما قال او الرازي عندما قال ان يقول الرازي نهاية اقدم العقول فقالوا واكثر سعي العالمين وبال واكثر سعي العالمين ظلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - [00:25:43](#)

وغاية دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا ويقول الجوبي لقد خضت البحر الخضم وتركت الاسلام واهله وآآ - [00:26:06](#)

يقول اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اقرأ في النفي ليس كمثله شهوة السميع البصير وها هنا وها انا اموت على عقائدي عجائز ليسابور يقول لقد ضقت لقد خضت البحر الخضم - [00:26:26](#)

وتركت علوم الاسلام واهلها اي تركت علوم المسلمين ما يتعلق بمعرفة الكتاب والسنّة ودخلت في كتب الفلاسفة الذين هم من اجهل الناس بالله عز وجل. يقول قائل لقد تأملت الطرق الكلامية - [00:26:43](#)

والمناهج الفلسفية بما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة وقد رأيت واقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب - [00:26:58](#)

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي ويقول الجوبي لقد فزت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه والآن والآن يقول ان لم يتداركني ربى برحمة منه - [00:27:17](#)

فالويل لفلان وهو الجوبي وها انا اذا اموت على عقيدة امي ويقول الاخر اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام اذا مثل هؤلاء كيف يفضلون على الذين كانوا اعمق الناس علما - [00:27:41](#)

واكثر واقلهم تكفا واعظمهم ايمانا وابرهم يقينا ولم يقع منهم شك لا في كلام الله ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون هؤلاء القول في هذه المتابة والمنزلة ثم يأتي من يقول - [00:28:01](#)

ان الخلف علمهم اعلم واحكم وان السلف علمهم اسلم بل نقول السلف اعلم واحكم وهم الاسلام ايضا والتاجون يوم يلقون ربهم سبحانه وتعالى. سياتي معنا ما يتعلق بمثل هذه النقولات عن هؤلاء المتخلفين - [00:28:21](#)

والمخالفين لسلف الامة. اذا خلاصة هذا المبحث وده شيخ الاسلام خلاص المبحث هي انه كيف يفضل علم الخلف على علم السلف

وَكَيْفَ يَظْلِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ الَّذِينَ هُمْ - 00:28:41

اكثر الناس حرصا على معرفة الحق والديانة به لله عز وجل ان يترك معرفة الحق والا يدينوا به ولا يقولوا به ولا يعلموه الناس ويأتي هؤلاء المتأخرن الخالفون فيكونون اعلم بهم او اعلم بالله منهم. فهذا من ا محل المحال فرسولنا قد بلغ الرسالة - 00:28:59

واصحابه قد ادوا الامانة ايضا ونشروا دين الاسلام في الارض وتفرق اجسادهم في الارض تبليغا لدين الله عز وجل وكانوا على هدى وعلى طريق مستقيم رضي الله تعالى عنهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:24

كلها في النار الا ما انا عليه واصحابي. والذي كان عليه اصحابه رضي الله تعالى عنهم والصراط المستقيم والدين القويم الذي امر به ربنا سبحانه وتعالى - 00:29:42